المجلد: 18 العدد: 02/مارس2023
ص: 191 - 204
ISSN: 1112-7015
EISSN: 2602-5973

أنساق الشخصيات في الخطاب السردي
-مقاربة سيميائية-

PATTERNS OF PERSONALITIES IN NARRATIVE DISCOURSE
A SEMIOTIC APPROACH

لغويل سهام*[1]، هواري بلقاسم
[1] جامعة وهران1- أحمد بن بلة (الجزائر)، aich.ziad2018@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/10/01	تاريخ القبول:2022/12/27	تاريخ النشر: 2023/03/28

ملخص:

حظي الخطاب السردي بصدارة الحضور في حقل الاشتغال السيميائي، وذلك عبر كافة أنماط النصوص والخطابات الحكائية بتعدد أجناسها في نحو (القصة، الرواية،الأقصوصة...)، انطلاقا من التصورات الأولى التي أقرت بها الشكلانية والمناويل التحليل البنوي، التي وقفت على التشاكل التي تؤديه نصوص الحكي في وحداتها، ووظائفها ومن ثمة عواملها، بوصفها عتبات ومفاصل تعضد وتشد بنيات النص السطحية والعميقة.

وعلى الرغم من التباين الإجرائي والتصوري الذي اعتمدته مناهج التحليل، اسقرت كل الآراء على أن وظيفة أو عاملالشخصية هي الوحدة الأكثر حضورا وتأثير باعتبارها ركيزة بانية لايمكن تجاوزها ضمن الأثر السردي. وفق تشكل النمط الحكائي.

وعبر هذا المعطى فإن الورقة المقدمة، تتطلع في تأملها النظري إلى ضبط الحد المفاهيمي للشخصية وديكرونيتها ونسقها الدلالي، عبر إسقاطها على مناهج نقدية حديثة يتصدرها المنهج السيميائي كمقاربة داخلية، انطلاقا منالرؤى السميولوجية التي عرض إليها فليب هامون التي استند فيها على التوزيع الثلاثي اللساني والدلالي والتركيبي والبراغماتي، ومن ثمة يقترح أنموذجه السيميائي في تحديد أبعاد وعوامل الشخصية بالاعتماد على المقولات الثلاث (المرجعية/الواصلة/ التكرارية) مقابل الاحتفاظ على الحقول للتحليل (الكينونة/ الفعل / والأهمية التراتبية).

الكلمات المفتاحية:

الشخصية؛الديكرونية؛السيميائي؛السردي؛البنوي؛ الدال؛ المدلول.

***ABSTRACT* :**

Narrative discourse has been at the forefront of attendance in the field of semiotic work, through all types of texts and narrative discourses, with its multiplicity of genders in the manner of (story, novel, fiction...), based on the first perceptions approved by formalism and modalities of structural analysis, which stood on the formation that it performs. Narrative texts in their units, functions, and hence their factors, as thresholds and joints that support and tighten the superficial and deep text structures.

In spite of the procedural and conceptual discrepancies adopted by the analysis methods, all opinions agreed that the function or personality factor is the most present and influential unit as a constructive pillar that cannot be bypassed within the narrative effect. According to the narrative style.

Through this fact, the presented paper looks, in its theoretical reflection, to controlling the conceptual limit of the personality, its chronology, and its semantic arrangement, by projecting it onto modern critical approaches, topped by the semiotic approach as an internal approach, based on the semiological visions presented to by Philip Hamon, in which he relied on the triple distribution of linguistic, semantic and synthetic And the pragmatist, and from there he proposes his semiotic model in determining the dimensions and factors of personality based on the three categories (reference / hyphenation / repetition) in exchange for preserving the fields for analysis (being / action / and hierarchical importance).

Keywords: personality;dechronism ; semiology;narrative ; structural; signifier; signified;

***لغويل سهام، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران1- أحمد بن بلة، الجزائر**

1. مقدمة:

يشكل مصطلح السيميائيات متاهة مشبعة بقرائن المعارف المتدافعة، المتلاقح بين علوم شتّى كالفلسفة والمنطق والميثولوجيا وحساب الجبر وعلم النفس وعلم الأهواء كما أنه يشمل مجمل الأعصر، وصنافات حفريات العلوم الإنسانية، النّسقي بكل تمفصلاته، إنه معرّف عبر طرحه البدئي: علم دراسة حياة العلامة ضمن أسيقة الحياةالاجتماعية والانسانية بعامة سواء عبر الاعتباطيةالدلالية ذات المرجعية والرؤية السوسرية أو مقولة الدلالات المفتوحة وفق ما يجليه المأخذ الدينامبكي لتوليد الدلالة للعلامة عبر مسلك التفريع الثلاثي البيرسي.

وبذا يخضع النسق السيميائي إلى رهانات الأنموذج اللساني والمنطق الفلسفي، حيث تفتق هذه الارهاصات مجمل الأنساق العلاماتية، لتعرج بنا صوب تخوم التقصي،فتتولد عنها الكثير من مضمرات الخفي من التجليات التي هي رديف معراج يتأسس من جهة المقترب الهيّن من السياق إلى فضاء الخطابات العارفة وتخوم المرجعيات التأملية البانية لمشيد التأويل المتصاعد من خلال التكوثر وتشعب الأنساق الدلالية لرصد مداليلها عبرفاعلية التجاوز التي تتخذ مرتكزا لسيرورة التأويل المفتوح..

إنّ من بين الخطابات التي حظيت باهتمام المشتغلين بالحقل السيميائي؛الخطاب السردي المتعدد الأجناس(القصة،الرواية،الأقصوصة...)فتتفرعنه جملة من العتبات كالحبكة،الشخصيات،الزمان،المكان...إذ تعد الشخصية ركيزة بانية لايمكن تجاوزها ضمن الأثر السردي،فهي وسيطة رامية تضيء عوالم الخطاب السردي.فالأثر السردي هو شذرة تكوينية تسهم في فاعلية التشكل من غير أن تنتسب لأي نسق، لأنها تمثل فرادة التشكل الذري المستقل عن أي نسق أو نظام.

وعبر هذه العتبة تنضوي ممكنات البحثلترصد تجليات تشكّل نسق الشخصية ضمنمقاربة سيميائية من خلال تمثل مسلك من حذو مقترب من مفاهيمها ومقولاتها وعبر مأخذ من مراميها التصورية في تمثل فاعلية التأويل لدلالات الأنساق السردية.

2.جنوسية صيغة" الشخصية والشخص "في الخطاب السردي.

تعددت المفاهيم والمرجعيات وتباينت التصنيفات وكذا تشعب التشجيرات، فتنوعت التشكّلات والترسيمات؛ وفق هذا التعدد والتباين وكذا التنوع الموجه صوب إيبستومولوجيا مصطلح، معقد في مفهومه معقول في تصنيفه مربك في تدارك ومطاولة تشكّلاته، إنّها الشخصية أم الشخص؟

يذهب طرح الناقد **عبد الملك مرتاض** في أكثر من موضع عن جنوسية هذا المصطلح، إذ يفصح عن مأخذ الفارق: "الشخصية هي غير الشخص الحقيقي أي فيزيقي.فالشخص إنّما هو مرادف للإنسان،أما الشخصية فإنّما هي صورة فنية لشخص متخيّل في عمل سردي يقوم على ابتكار الخيال المحض"[1].

وفي ذات الصدد، يعرّف حدا من تركيبها المتشاكل: "الشخص هو الكائن الحي العاقل الناطق المسّجل في الحالة المدنيةّ"و"الشخصية هي أداة سردية مثلها مثل اللغة والزمن الحيز والحدث"[2] فرّق **عبد المالك مرتاض** بين الصيغتين فاستمازت الأولى بوجوديتها الواقعية والثانية بتشكّلاتها الخيالية. أما الناقد،**محمد عزام**، فميّز بين الشخصيةالروائية والشخص الروائي "فالأولى عامة لها قوانين وأنظمة تقننها وتقعدها والثانية خاصة وتعني شخصا معينا في رواية معينة"[3]فسياقة الملفوظ المقترن بجنس الرواية،وضّح الفروقية المتبدية، فالأول يتتميز بشمولية دلالتها في الخطابات السردية أما الثانية فخاصة

بكل مؤلف....(مبيّنا الفرق الجوهري من بين مجموع الفروقات) أو هي كما يعرّفها **تودوروف** و**ديكرو** و**بارت** كونها،"مسألة لسانية قبل كلّ شيء لا وجود لها خارج الكلمات إنّها كائن من ورق"[4] ووصف **تودوروف** العلاقة بين الشخص والشخصية بالعلاقة "الساذجة"[5]فيقول "قراءة ساذجة لكتب التخييل تخلط بين الشخصية والأشخاص الأحياء.."[6] وعليه ففي الحال أنه إذا كانت الشخصية كائنا من ورق في نظر بعض منظّري النقد الحداثي فكيف تطلق نفس الصيغة على كائن ناطق؟ ممكن أن يكون هذا تبريرهم فيما يخص العلاقة بين الصيغتين أما إذا تعالق المصطلح بخطاب سردي فتكون علاقة اندماج الجزء في الكلفالشخص السردي يكون جزءا متجزءا داخل الشخصية السردية. وإزاء هذا يستدرك **تودوروف** جنوسية هذه الصيغة فيخلص إلى هذا القصد من الطرح: "ومع ذلك فمن العبث إنكار وجود أية علاقة بين الشخصية والشخص وذلك أنّ الشخصيات تصور أشخاصا وفق طريقة خاصة بالتخييل." [7] إذن فالتّقارب كائن لكن كل له مواصفاته المتفرّدة والخاصة تتراوح وفق درجات متفاوتة فيندمج الخاص بالعام فينحلّ الأول في الآخر وهذه الحلولية هي أقرب من توهان متأرجح منه إلى الاعتراف القطعي وذلك من أجل إضافة شق سرداني إلى حد من مسالك الخطاب.

وبالمقابل هناك من لم يميّز أو يؤد وجه المفارقة بين الشخص والشخصية إذ يعدّونها صيغة ذات مدلول واحد ونذكر من بينهم **"لويس عوض، شوقي ضيف، محسن جاسم الموسوي، فاطمة الزهراء سعيدمصطفى التواتي...."**[8]فيقول **شكريالماضي** "ما إن تذكر الرواية حتى تذكر الشخوص، إذ لا رواية بلا أشخاص فهم ركيزة الروائي الأساسية..."[9] لذلك يخلص **إبراهيم خليل إلى أن:** "الشخوص هم الأفراد الخياليون أو الواقعيون ....وبسبب الدور الذي تضطلع به الشخصيات في السرد الروائي جرى الاعتراف بالروائي على أساس مقدرته في رسم الشخوص"[10]فربما استتارت الصيغة الفردية للشخصية وشيوع صيغة الجموع (الشخوص أو الأشخاص) جعلهم لا يميزون الفرق في حين أنّ الشخصيات هي الأنسب.

3.زئبقية الشخصية من التمجيد إلى الشك إلى التقزيم

إنّ المتتبع والمتعقّب لمسار مدلول الشخصية يقابله منزلق الشطط في مهاوي المرجعيات الإبستيمولوجية المتشعبة أو الإيديولوجية المتفرّعة، فيرتهن إلى تمثلات دلالية تتناغم مع تلك الخلفيات السائدة عبر هجنة الأعصر انطلاقا من مسلك المبدأ الأرسطي الذي صنفّ الشخصية في الرتبة الثانية من تراجيديه فمفهوم الشخصية ثانوي في الشعرية الأرسطية وهو خاضع لمفهوم الحدث "فالشخصية ليست العنصر الأساس للمؤلف"[11]مسلطا الضوء على أفعالها وكيفية تعدّدها في مأساته. وإثر تقفّى هذا النهج التصوري لدى المنظرين الكلاسيكيين وفي مقابل هذا ظلّ المدلول في تجاذب بين مدّ وجزر تتقصده مرجعيات المناهج المتباينة والنظريات المتغايرة، تارة يترفّع إلى أعلى مستوياته وأخرى يتنزّل لأدناه ونتيجة لهذه الانزياحات المعرفية تتلون من حيث أداء التوثيق نحو حصر النقاد في القرون الأخيرة ديكرونية الشخصية وفق ثلاث محطات:

فالمحطة الأولى اتّسمت بترفّعها وهيمنتها وتأثيرها ومزية هذا التعالي هو تعالقها بأحد أبرز الأجناس السردية شيوعا [**الرواية التقليدية**] ويغلب عليها التسنين التاريخي والاجتماعي والإيديولوجي ركّز هذا الخطاب على عنصر الشخصية من مجموع عناصر مكوناته الدالة كونها تطّبق على "أساس أنّها كائن حي له وجود فيزيقي، فتوصف ملامحها، قامتها، وصوتها..."[12] ويكون توصيفها معطى تاريخيا عقائديا أو سيكولوجيا أو سوسيولوجياوأهم منهما واقعي (يعكس الواقع)، فيوازي تشكل الشخصيات الروائية أوصاف الأشخاص الموجودة في الواقع. ونجد من الروائيين الذين تكلّفوا في تصميم شخصياهم بتتبعهم إياها في الواقع الخارجي **"بالزاك، هكتور مالو، إميل زولا، جوستاف فلوبير، سطاندال،** فهؤلاء معنيون بالأدب الفرنسي. أما الإنجليزي نجد **ولتر سكوت**. والأدب الروسي **ليو**

تولستوي، والألماني **كافكا**. والأدب العربي **نجيب محفوظ**..."[13]بما أنّ هذه المرحلة اتصفت وبالإكراه. فهل تبقى مستمرة في غطرستها؟ أم تحاول الخروج من قفص الواقع بكل أنواعه (التاريخي، الاجتماعي، السياسي...)؟ ومن هنا تتبدى لنا محطة تكاد تكون جديدة حيث يصفها الناقد عبد **الملك مرتاض**"عهد الاهتزاز والتشكيك في قيمة الشخصية" فنتيجة تضارب المناهج واختلافها أثّر ذلك في تضمين الشخصية فمن الروائيين والنقاد من بقي مخلصا لمجدها وطرف آخر تجاوز عقبة التمجيد منتقلا إلى التشكيك والتذبذب بحجة أنّها لن تبقى تحت عباءة ضغوطات المناهج السياقية المتداولة في تلك الحقبة بل تتخطاها بهدف التجديد والتغيير في المفاهيم. وما هذا التضارب والتذبذب إلا للتمهيد لولوج مناهج حداثية تحيل إلى رؤى جديدة ومنافية للتي سبقتها، ومن الفكرين الذين أيّدو هذا التشكيك "**اندري جيد**، و**جيمس جويس**، **وفرجينيا وولف**..."[14]وإثر فاعلية الانفلات من سياج الإيديولوجيات السياقية والاسترشاد بالدراسات النّسقية، وترجيح لمسلك لها، حيث تغيرت المفاهيم بشكل جذري وخاصة صوب فهم محدّد لاصطلاح جنس الرواية إثر كونها أضحي يتواضع عليها اصطلاحا بالرواية الجديدة. التي ألغت كل القواعد والقوانين التي نصت عليها الرواية التقليدية وبالتالي قزّمت من قيمة الشخصية واعتبرتها عتبة كباقي العتبات النصية، ومن النقاد من كان ينظر إليها على أنها مسألة لسانية **كتودوروف** وآخرون اعتبروها كائنا من ورق أو كائنات أدبية **كبارت** أما **فيليب هامون** "فجعل الشخصية ليس مفهوما أدبيا محضا بل مرتبط أساسا بالوظيفة النحويةالتي تقوم بها الشخصية داخل النص"[15] ومنهم من ينظر إليها على أنها علامة لغوية. المهم عندهم أنها تخرج إلى التجرّد والانعتاق من حرج كل إسقاط أو سياق خارجي. ومن النقاد والروائيين الذين يمثلون هذه المرحلة "**آلان روب غريي، كلود سيمون، نتالي صاروت، ميشال بيتور، صمويل بيكيت**...".

وفي ضوء ما سبق تقديمه، نجد أنّ مدلول الشخصية لم يعد على وضعه عاكسا واقعهبل انزاح إلى مداليل نسقية تولّدت عنها عدة دراسات محايثة فنذكر منها:

مفهوم الشخصية وتصنيفاتها، أنساقها التمدللية ...وكل دراسة تتشجر إلى عناصر.

4. استيطقية وشعرية تصنيف نسق الشخصيات:

تأسست جملة من التصنيفات سعيا منها البحث في أنواع الشخصية معتمدة بذلك على أسس نظرية وهي ترتهن بمنهجية محددة، ومردّ هذا التعدد إلا لتنوع الحقول النصية وتفرع المجالات الأدبية واختلاف أجناسها، ومن بين التصنيفات نستحضر "تصنيف جورج لوكاتش (الشخصية المثالية، والشخصية المتصالحة) وهناك تصنيف ميشال زيرافا (الشخصية المنجزة وغير المنجزة) ولوسيان غولدمان (البطل الإشكالي، البطل الملحمي) وتصنيف فورستر (الشخصية البسيطة والشخصية المعقدة، الشخصية الديناميكية النامية، الشخصية الساكنة الثابتة)[16]".

في ضوء هذا، هناك تصنيفات سيميائية سعت لتصنف الشخصية تصنيفا نسقيا نصّيا وبذلك خلصت إلى أداء الممكنات السياقية المهيمنة في التيبولوجيات التقليدية، فنستند إلى التصنيف السيميائي بما أنّ له أولوية الدراسة الموازية لموضوعنا فنهيكل هذا التصنيف من ناحية حقله النصي إلى تيبولوجية (مضمونية وشكلية) كما قسمه حسن بحراوي.

5.الشخصية (النموذج السميائي والسميولوجي):

تعمدنا عنونة هذا العنصر بهذه الصيغة لأن النموذج السيميائي يوازي التيبولوجية المضمونية أما النموذج السيميولوجي يوازي التيبولوجية الشكلية، فاخترنا في الأول تصنيف **غريماس** والأخر تصنيف **فيليب هامون**. وأيضا على اعتبار أنّ المقاربة الأولى تكمل المقاربة الثانية أكثر مما تعارضها.

ففيما يتعلق التيبلوجية المضمونية، فتستند على تعالقية الشخصيات بالأحداث على اعتبار أنّه "ليس هناك شخصيات خارج الحدث كما أنّه ليس هناك حدث بمعزل عن الشخصيات"[17]فتلتقي نظريا مع تصنيف **بروب** و**سوريو** و**غريماس** و**بارت**...ونعتمد على دراسة **غريماس** كمقاربة سيميائية سردية.

6. الشخصية "العامل، الفاعل، الدور التيماتي":

"بادئ ذي بدء، لنوضح أنّه لا يوجد تصور لـــ "الشخصية" في السميائيات السردية إذ تم استبداله بثلاثة مفاهيم متداخلة على مستويات مختلفة في توصيف المحكي الفاعل، والعامل، والدور التيماتي."[18] وبالتالي فالتصنيف الغريماسي استعار هذه المفاهيم بالنيابة عن "الشخصية" متشابكة عبر ثلاث مستويات:

- **مستوى التجلي:** ويحيل على خطاب مقدم كما هو لمعاينته وقراءته
- **المستوى العميق:** يحيل على البنية الأساسية المتحكمة في العالم السميائي للنص، بحيث لا نقوم باستحضاره باعتباره لا يهم مسألة الشخصية على نحو مباشرة.[19] بعبارة وأخرى يتعلق الأمر بإمكانية الإمساك بـــ"الفكرة" التي يحاول أن يعبر عنها النص، فهذه الفكرة يمكن أن تعبر عنها من خلال صورة أو فلم أو قصة...[20]
- **المستوى السطحي:** يهدف إلى تحيين النص السردي لنص ما (منطق الأفعال التي يقوم بإخراجها) ومكونه التيماتي (المضامين التي يحملها التركيب السردي)[21]

الفاعل: "يتدخل الفاعل على مستوى التجلي لكون المحكي بحاجة إلى عدد معين من الأفعال كي يعمل، والفاعل هو الهيئة المضطلعة لهذه الأفعال. وبتحديده كمنفذ وكتجسيد إنساني لأدوار لازمة في سياق المحكي[22]، فالفاعل يشغل دور الذات وخصمها في المحكي[23] فالفاعل بوصفه "وحدة بنيوية صغرى يقوم عليها السرد، ففي البناء السردي تتألف الشخصيات من هذا الفاعل اللغوي ومن الذاكرة الجمعية للقص، إذ تحضر إلى ذهن القارئ"[24]وفي نفس السياق يصطلح **سعيد بنكراد** على الفاعل بالتجلي أو الوجود المشخص فيقول "إنّ وصفنا لهذا المستوى بالمحسوس والظاهر والمباشر والمعطى لا يعني أننا أمام مستوى بسيط وقابل للإدراك المباشر إنّما على العكس من ذلك بل يعد أشد المستويات تعقيدا وتركيبا وتنافرا.[25]

العامل: يستعمل مصطلح العامل لتوصيف المكون السردي على المستوي السطحي، لهذا لا يمكن اعتباره معطى في النص، وإنّما مفهوم يشيده التحليل.[26] بحسب **غريماس**حين يخلص إلى تعداد العوامل عبر ستة مستويات وردت في النحو الآتي:

1. الذات_الموضوع.
2. المساعد_المعيق(المعارض).
3. المرسل_المرسل إليه.

فالذات أو الفاعل: فالافتراض الوارد كون، أنّ الفاعل هو البطل فيكون دوره العاملي المسؤول عن تنفيذ مهمة **الموضوع أو المفعول**: ودوره العاملي هو المهمة أو الموضوع الذي سعى إليه البطل

المرسل: هو الحافز أو القوة الضاغطة التي تحرك البطل اتجاه الفعل أو الموضوع

المرسل إليه: هو الذي يستفيد من التغير أو يتأثر به

المساعد: العوامل التي تساعد البطل

المعارض: العوامل التي تعيق البطل

وكل عامل خاضع لمزاوجة، فكل زوج يحكمه محور دلالي معين.

الذات_الموضوع علاقة الرغبة

المرسل_المرسل إليه علاقة التواصل

المساعد_المعارض علاقة الصراع

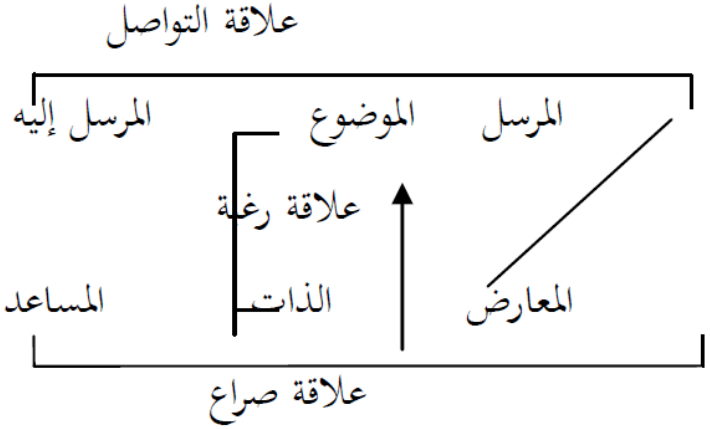

رسم بياني[27]

الدور التيماتي: يسهم الدور التيماتي في المكون التيماتي على المستوى السطحي، إذ يعين الفاعل المتصور على المستوى المنوط به، بمعنى كناقل لـ "معنى" من هنا يحيل الدور التيماتي على مقولات سيكلوجية (الزوجة الخائنة، المنافق، الحقير...) أو اجتماعية (المصرفي، العامل، المعلم...) تسمح بتحديد الشخصية على مستوى المضمون[28].

الخطاطة السردية أو البرنامج السردي.

تتشكل الخطاطة السردية وفق تصور **غريماس** على متوالية سردية مكونة من أربعة عناصر:
(المعالجة، القدرة، الإنجاز، التصديق) مستندة الى مفاتح دلالية (القدرة، المعرفة، الواجب، الإرادة) ولكل مرحلة من هذه المراحل موقعها الخاص داخل السير الخطي للخطاب.

المعالجة\التحريك\الإيعاز:

"تفترض المعالجة مرسلا يسعى إبلاغ ذات البحث إرادة لفعل\أو لزوم الفعل[29]" "فتتمفصل فاعلية التحريك ضمن فعلين أساسين فعل إقناعي يقوم به المرسل، وفعل تأويلي تقوم به الذات"[30]
يمكن وصف المعالجة بالفعل الذي يدفع بإنجازه أو لزومه من طرف المرسل إلى الذات فيعتبر قوة محركة للذات. وتتميّز هذه المرحلة بفعلي الإقناع والتأويل.

القدرة\الأهلية\الكفاءة:

ترد مرحلة الموافقة من الذات أو كما يعبر عنها **سعيد بنكراد** بصيغة "القبول" حيث يعدّ نقطة إرساءلقواعد اللعبة الآتية، ومع ذلك فإنّ هذا القبول لا يعني مباشرة الفعل إنّه يشير فقط إلى إمكانية الانتقال من الاحتمال إلى التحيين فلكي تحقق الذات إنجازها عليها أن تمتلك بشكل سابق الأهلية الضرورية. "[31]

تتضح هذه المرحلة من خلال الذات ومدى تمكنها من فعل الإنجاز حيث تتكوّنهذه المرحلة من مجموعة من الصيغ التي يحددها **غريماس**"(وجود الفعل، معرفة الفعل، قدرة الفعل، إرادة الفعل)"[32]

الإنجاز:

"تشكل المرحلة الثالثة ضمن الخطاطة السردية وهو من خلال موقعه هذا يشير إلى نوع من الإشباع النصي الذي يدير فاعلية الدورة السردية إلى الامتلاء"[33]. وعليه، فبفضل قدرة الذات يتحقق الإنجاز.

التصديق\التقويم\الجزاء.

يشكل التصديق آخر عنصر للخطاطة." وكمرحلة نهائية حيث الفعل مؤول أو مقيم، يبرز التصديق بمعية المعالجة كمكان آخر لتجلي القيم باعتباره يسمح بمقارنة القيم المتحققة بالقيم الملفوظة، وبرؤية كيف ومن طرف من يتم الحكم على فعل الذات. كما انّ دوره جوهري في توضيح صحة البرنامج السردي، هل كان في محله أم لا؟."[34] تقيّم نتائج التحريك الذي كان قائما في المرحلة الأولى وتوالى مع باق المراحل ليتبدى شيئا فشيئا ليصل إلى نهايته في هذه المرحلة ويقيّم بالإيجاب فيجازى أو بالسلب فيعاقب.

جدول يوضح البرنامج السردي:[35]

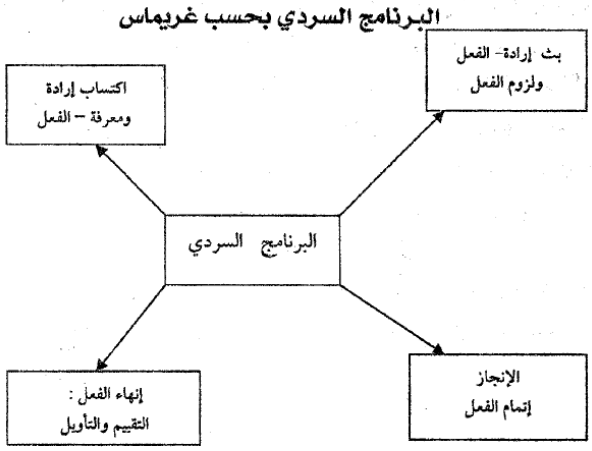

وعليه، فالأبرز ها هنا يتمثل في طرح السؤال الآتي: كيف نطبّق هذا البرنامج في نص ما؟

إذا كان المحكي قصير، فيجب قراءته بدقة جملة، جملة بالاستناد على الكيفيات نربط كل مقطع بواحدة من المتتاليات الأربع ومن ثمّ نستطيع أن ننشئ من جديد برامج سردية مختلفة، وقد طبّق **غريماس** هذه الطريقة في قصة صديقان لـــ **"غي دو موباسان،** أما إذا كان المحكي طويلا كالرواية، فكما طبّق **كورتال ألتيس** في دراسة سيميائية روية **ملك الرياح لميشال تورنييه** إذ تمثل مسلكه الإبداعي في أنه طابق البرنامج على الشخصيات الرئيسة في محاولة ضمن المرحلة الثانية إعادة مسارهم السردي فحين الانتهاء نتفحص في كل برنامج سردي ماهي المراحل البالغة التقدير أو المهملة .

وعليه وإزاء هذا المؤدّى، فإنه إذا كان المحكي قصيرا، يستوجب أن نسقط كل جزء بمتتالية تناسبه أما طوله فيحتاج إلى عمق وتركيز على الشخصيات الرئيسية ومن ثمّ يتوالد بناء مسارات سردية أخرى فتكون المتوليات متفاوتة.

وسرعان ما ظهرت تيبولوجية اعتمدت في تصنيفها على التبولوجية المضمونية فغيّرت وأضافت ما رأته مناسبا لدراستها. المعروفة بالتيبلوجية الشكلية التي درست الشخصية من الناحية الإجرائية وتعتمد على دراسة **فيليب هامون** في المجال السيميولوجي.

تعمقّ **هامون** في موضوع الشخصية الروائية مؤلفا بذلك كتاب **"سيميولوجيا الشخصيات الروائية"** (وترجمه إلى العربية السيميائي المغربي **سعيد بنكراد.**) بيّن فيه مفهوم الشخصية من خلال الكشف عن الإجراءات النظرية والتطبيقية لتحليلها على مستوى الدال والمدلول كما استند على آراء متنوعة في مجالات أدبية مختلفة وتطرق إلى العلامة وأنواعها وعلاقتها بالشخصية وحدّد ثلاثة محاور تقوم عليها دراسة الشخصية في الخطاب السردي فالمحور الأول تحدث عن مدلول الشخصية والمحور الثاني دال الشخصية والمحور الثالث مستويات التحليل أما رؤيته للشخصية فتدرج ضمن عدة مجالات (لسانية، بنيوية، سردية سيميائية) فهي: "ليست مفهوما "أدبيا" محضا، وإنّما مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أما وظيفتها الأدبية فتأتي حين يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية"[36] فيستعير ويمتاح من الوظيفة النحوية مفهوم الشخصية "فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية لتسهل عليه، بعد ذلك المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي للشخصية[37].

وفي نفس الطرح يستعير من سعة الحيازة التصورية للسيميائيات في نحو ما باشرته اللسانيات للأنساق النصية "فيلتقي مفهوم الشخصية بمفهوم العلامة اللغوية فينظر إليها كمورفوم فارغ في الأصل سيمتلئ تدريجيا بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة النص"[38]ففي بداية السرد تكون عبارة عن بياض دلالي لا مدلول له وبالقراءة يتجلى المدلول تدريجيا ويتبدى من خلال أسمائها أوصاف نعوتها أفعالها... وتظهر في ثوبها النهائي مع انتهاء الرواية أو أيّ خطاب سردي.

ومن خلال هذا المعطى نبيّن مفهوم للشخصية آخر **لفليب هامون** تركيب يقوم به القارئ أكثر مما يقوم به النص"[39] فمدلول قراءة النص في التعريف الأول يوازي المفهوم الثاني فصيغة القراءة تعود على القارئ هو الذي يملئ ذلك البياض الدلالي بقراءته للأثر السردي ومعرفته للشخصيات وكل ما يتعلق بها من مداليل إلى نهايته. وبعد تعريجنا لمفهوم الشخصية من منظور سيميولوجي نواصل معرفة التيبولوجية الشكلية التي اعتمدها **فيليب هامون** في تصنيفه:

فئة الشخصيات المرجعية référentielspersonnages: ويلم هذا النوع مجموعة من الشخصيات مثل (الشخصيات التاريخية، الأسطورية، المجازية، الاجتماعية...) وتقريبا كل أنواع هذه الفئة التصنيفية تحيل على مداليل ممتلئة وثابتة تحدّدها ثقافة ما، يكون القارئ على دراية بها.

فئة الشخصيات الإشارية (الواصلة): إنّها دليل على حضور المؤلف أو القارئ أو ما ينوب عنهما في النص (شخصيات ناطقة باسمه، جوقة التراجيديا القديمة...ويكون من الصعب أحيانا الإمساك بهذه الشخصيات[40] نتيجة للتقلبات العديدة التي يتعرض لها التواصل وما قد يشوبه من تعتيم[41] فهذا الصنف من الشخصيات قد تكون مساعدة للمؤلف وملهمة للقارئ ومشاركة لواحد منهما

فئة الشخصيات الإستذكارية: وهنا تكون الإحالة ضرورية فقط بالعمل الأدبي فالشخصيات تنسج داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات والتذكيرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت هذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا؛ أي إنّها علامات مقوية لذاكرة القارئ مثل الشخصيات المبشرة بخير أو تلك التي تذيع وتؤول الدلائل ...وتظهر هذه النماذج من الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث أو مشاهد الاعتراف والبوح وبواسطة هذه الشخصيات يعود العمل ليشهد بنفسه وينشئ طوطلوجيته الخاصة.[42] فالرغم من أنّ إحالتها خاصة بالأثر الأدبي إلا أنّ صداها يشوق ويحفز القارئ بطريقة غير مباشرة ويغلب على هذه الصنف من الشخصيات وظيفة المساعدة.

ويلاحظ **فليب** على هامش هذه التبولوجية أنّ بإمكان أيّة شخصية أن تنتمي في نفس الوقت أو بالتناوب لأكثر من واحدة من هذه الفئات الثلاث لأنّ كل واحدة فيها تتميّز بتعدد وظائفها ضمن السياق الواحد.

من خلال هذا المعطى نجد أنّ بعض الشخصيات تشترك صفاتها في فئة أو أكثر فانفرادها ليس بالضروري.

النسق الدلالي للشخصية "الأنموذج السميولوجي" **لفليب هامون**:

"إنّ فلسفة اللغة من الرواقيين إلى **كاسيسير**، ومن القروسطيين إلى **فيكو** من **القديس أغستين** إلى **فتغنشتاين**، لم تكف عن مساءلة أنساق العلامات وبذلك تكون هذه الفلسفات قد طرحت بشكل جذري قضية السميائيات"[43]فكانت من الاهتمامات الأولى بموضوع اللغة، وظهرت تلبية للوظيفة التواصلية، فتعاضدية الدال والمدلول موجودة منذ الأزل لكن بصيغ مختلفة، فهذه القضية لم تكن إلا تماهيا مع ايديولوجيات فلسفة اللغة.

ظلتّ هذه القضية تعيد نفسها في أشكال متجددة إلى أن اشتد عودها بظهور اللسانيات مع دوسوسور، وأفرزت دراساته مفاهيم (دال، مدلول، علامة...) والعلاقة الموجودة بينها. فتولدّ عنهم استشراف علم جديد وما اللسانيات إلا جزء منه. (السيميولوجيا).

تضّلع **فيليب** من دراسات **سوسور** ومن ضمنها ثنائية الدال والمدلول فأجراها في مشروعه "من أجل مكانة سيميولوجية للشخصية" لكنها تختلف وتتباين عن الدليل اللساني، أنّها ليست جاهزة سلفا.

تتشكل الشخصية "كدال" يحوز على مجموعة من السيمات النصية تلخص هويتها، تحيل على "مدلول" يتعين معنى وقيمة لشخصية ما أو مجموع ما يقال عنها. باجتماعهما ترتسم دلالتها تدريجيا بواسطة التأشيرات المبعثرة والمطروحة من قبل النص، فلا تكتمل دلالتها إلا في السطر الأخير.

وفي ضوء هذا المعطى، اقترح **فيليب هامون** الاحتفاظ بثلاثة حقول للتحليل:

الكينونة (الاسم، التسميات، الصورة) والفعل (الدور، الوظيفة) والأهمية التراتبية (المكانة، القيمة)[44]

الكينونة الاسم: يعتبر الاسم إحدى العناصر الأكثر فعالية في الإيهام بالواقع وفي هذا الصدد يذهب**حسن بحراوي** "يسعى الروائي وهو يضع الأسماء لشخصياته أن تكون مناسبة ومنسجمة، بحيث تحقق للنص مقروئيته وللشخصية احتماليتها ووجودها"[45] وهكذا يدين كل من **لوسيان لوينوسيزاربيرتو** و**ديفد كوبر فيلد** بكثافتهم المرجعية إلى هذه الأسماء الكاملة التي تمثل إيماء الحالة المدنية[46] والكينونة لا تقتصر على الاسم فقط بل تتجاوزه إلى اللقب بأنواعه والكنية وأسماء القرابة وأسماء تنسب إلى بلدانهم وأسماء صفات.

هذا إن ظهر الاسم وما يخلفه، أما وإن حُجب الاسم بضميري الغائب المفرد أو اجتزأ عبر مختصر مكثف برمز، فكيف يكون حال كينونة الشخصية الاسم؟

إنّ لحذف الشخصية أو التشويش عليها نتيجة على اضطراب الشخصية، ذلك كما يبدو الأثر تبحث عنه عدة روايات معاصرة يسمها بدرجات مختلفة الشك المضاعف حول المعنى والقيم، ومن ثمة قد يختزل الشخصية إلى ضمير مجهول (هو أو هي) أو اسم مدينة هيروشيما عند **دوراس** أو إلى حرف عند **كافكا** أو **جورج باطاي** كما يتخذ التشويش شكل تجانس **كوينتن** الذكر **وكوينتن** الأنثى في الصخب والعنف لفوكنر.[47]ففي بعض الأحيان نلاحظ أنّ الشخصية في التنظير السيميائي قد تكون مشيأة مرقمنة ومستلبة دون اسم ولا هوية [48]

يأتي بعد الاسم صورة الشخصية أو أيقون الشخصية (كالجسد، اللباس، النفسية، السيرة) فتصنف ضمن أوصاف خارجية وداخلية وتعتبر كدال للشخصية:

الجسد: نستطيع أن ننظر إلى الجسد على أنّه بعد من أبعاد المكون الوصفي للشخصية، فقد يكون مثلا وسيما (فابريس ديل دونغو) أو بشعا (روشوف) أو مشوها 'كازيمودو)....[49]

اللباس: يتفرع اللباس إلى إحالات متنوعة وفق موضع (المكانة الاجتماعية والمهنية، الثقافية، العادات والتقاليد) فاللباس له لمسته الخاصة في تصوير الشخصية.

النفسية: تتأسس الصورة النفسية جوهريا على الكيفيات، فعلاقة الشخصية بالقوة، والمعرفة، والإرادة، والواجب هي ما يقدم الوهم بـــ"الحياة الباطنية" هنا تشيّد بطريقة ذات امتياز العلاقة بين القارئ والكائنات الروائية.[50]فالبعد النفسي يخلق علاقة عاطفية بين الشخصية والقارئ، فتظهر عبر مجموعة من التأثرات العاطفية بأنواعها.

السيرة: الشخصية السيروية تتأسس على التوازن بين المقول والمسكوت عنه هذه التقنية يستغلها "أوجين سو في خفايا باريس" فالماضي السيري لبطله كعامل في الظاهر، بيد أنّ اسمه الحقيقي هو رودولف، الذي هو في الواقع دوق جيرو لشتاين الباحث عن ابنته فلور دو ماري المتخفية هذا الماضي الذي لن ينجلي إلا بالتدريج.[51] نلاحظ أنّ هذا النوع من الشخصية يصنف ضمن الشخصيات المرجعية **لفليب هامون** فهذا النوع من الشخصيات يخدم سياقات النص النسقية أو الداخلية.

ليس ضروريا أن تتحقق كل الأوصاف التي تخص الصورة في المحكي بل تتباين من محكي لآخر فهذا العنصر متمم وموطد للعلاقة الموجودة بين القارئ والمحكي المتخيل. فهذا الحقل بدوره يلم بمجموعة من الوظائف (التزيينية، التفسيرية، التقييمية والرمزية)

فعل الشخصية: ثاني حقل يدرسه **فليب** ضمن الأطر السيميائية السردية **لغريماس** المتمثلة في الأفعال والأدوار، فيقتبس منه "الدور التيماتي (الشخصية كنموذج سيكولوجي واجتماعي)"داخل سياق النص الداخلي والدور العاملي"(الشخصية كقوة فعالة لأساس الدينامية السردية) [52].

- الأدوار التيماتية: تتعدد هذه الأدوار لكن هناك منها ما تساعد لفهم المحكي منتمية إلى مجالات الفعل وتسمى "محاور تفضيلية"التي تسمح بأن تقارن بينها الشخصيات الرئيسية تحيل على تيمات الأكثر عمومية وشيوعا في نحو: الجنس، إشكال الأصل الجغرافي، تشعّب الأيديولوجيا، غوايةالمال.

وبحسب **فيليب هامون** يمكن توضيحها وفق المعايير التالية:

التواتر: البحث عن الأفعال الأكثر تواترا في المحكي.

الوظيفة: الأفعال الأكثر حسما.

الترادف: الافعال التي يسهل تماثلها بشكل كبير

تتشابك المحاور التفضيلية مع التيمات الأكثر عمومية، مثلا "إذا كان المحور ذو الصلة بموضوع محور الأصل الجغرافي، فتكون الأدوار التيماتية هي أدوار الغريب، المواطن الأصلي، الدخيل، ولهذا فعبر طبيعة وتوزيع هذه الأدوار يمر معنى الرواية في جزء كبير منه."[53]

الأدوار العاملية: يتعين دراسة الأدوار العاملية بحسب **فليب هامون** من خلال سؤالين جوهريين:

ما البرنامج السردي للشخصية موضوع الدراسة (بما هو برنامج قابل للكشف من خلال إرادتها وواجبها وقدرتها ومعرفتها)؟

ما دورها العاملي في البرنامج السردي للشخصيات الأخرى، وبشكل خاص في البرنامج السردي للبطل (هل هو معيق، مساعد، موضوع، مرسل، مرسل إليه)؟[54]

ونجيب على الإشكاليتين من خلال تطبيقهما في المحكي فتندمج إحالات البرنامج السردي مع مميزات الأدوار العاملية.

- الأهمية التراتبية: إذا كان البطل أكثر أهمية في المحكي، ما الذي يسمح بإبراز هذه الأهمية أو تقييمها؟

بحسب **فيليب هامون** يمكن تحديد "البطلية" من خلال ستة ثوابت تفاضلية مميزة للبطل:

(التأهيل، التوزيع، الاستقلالية، الوظيفة، التعيين المسبق التقليدي، التعليق الصريح للراوي).

التأهيل: تتم دراسة التأهيل عبر كمية وطبيعة الخاصيات المنسوبة إلى الشخصية، بحيث نتساءل ما إذا كانت هذه الشخصية، التي تفرض بطليتها، موصوفة إلى حد ما مثل الشخصيات الأخرى؟ فنستميز بطلية الشخصية من خلال العلامات الدلالية الاستثنائية التي ينتظم حولها مجموع المحكي.
التوزيع: يحيل التوزيع على تعدد ظهور شخصية ما والموضع الذي يحدث فيه هذا الظهور في النص
الاستقلالية: تشكل استقلالية الشخصية في كثير من الأحيان أيضا مؤشرا على البطلية.
الوظيفة: قد تعتبر وظيفة الشخصية تفضيلية حين تقوم هذه الأخيرة بأفعال هامة. إنّ البطل هو ذاك الذي ينجز أفعالا هامة.
- **التعيين المسبق التقليدي**: يتموضع هذا التعيين ضمن روايات جد مشفرة، حيث البطل محدد بواسطة خصائص يفرزها الجنس المستخلص من النص المدروس. هكذا يتم التعرف على البطل في شبابه وشيخوخته في الرواية الشعبية، في حين يتم تقديمه كشخصية وحيدة وصموتة في الرواية السوداء، وبنفس الطريقة التي تفرض بها المحكيات القروسطية صورة الفارس الشهم (ايفان، غلاد، بيرسفال)....
التعليق الصريح للراوي: يسمح التعليق الصريح للراوي باستغلال سلطته في النص بهدف فرض شخصية ما كبطل دونما غموض. وهكذا نجد في بعض المحكيات الشخصية معينة كـ "بطلنا"،هذا الفرد الاستئنافي"....[55]

عبر سلّمية هذا التعداد من الثوابت المميزة والاستثنائية لبطولة الشخصية يتجلى المحكي شيئا فشيئا من خلال النسقية لانفتاح الدلالات للبطل وشبكية علاقاته ليس فقط مع باقي الشخصيات بل يتجاوزها إلى باقي عناصر بناء المحكي.

7. التحليل السيميولوجي للشخصية بحسب فيليب هامون:[56]

التحليل السيميولوجي للشخصية بحسب فيليب هامون

الشخصية

الكينونة	الفعل	الأهمية التراتبية
° الاسم	الأدوار التيماتية	° الصفة
° التسميات	الأدوار العاملية	° التوزيع
° الصورة		° الاستقلالية
° الجسد		° الوظيفية
° الملبس		° التعيين التقليدي المسبق
° النفسية		° التعليق الصريح للراوي
° السيرة		

8. خاتمة:

- السميائيات، متاهة مشبعة بقرائن المعارف المتدافعة، المتلاقح بين علوم شتّى كالفلسفة والمنطق والميثولوجيا، كما أنه يشمل مجمل الأعصر، وصنّافات حفريات العلوم الإنسانية...
- وقوع إشكالية في مصطلح "الشخص" و"الشخصية" فمن النقاد من ميّز بينهما ومنهم من لم يميّز بينهما فالفئة الأولى اعتبروا الشخصية "أداة سردية مثلها مثل الزمن اللّغة الحيز

الحدث..." والشخص "هو الكائن الحي العاقل الناطق..." أما الفئة الثانية فلا تفرق بين الشخص والشخصية.

- حصر النقاد في القرون الأخيرة سيرورة مفهوم الشخصية في ثلاث مراحل: مرحلة التمجيد والازدهار مرورا بالتذبذب والشك إلى التقزيمأوالانكار.
- صنّف النقاد والمفكرون الشخصية إلى عدة تصنيفات وكل تصنيف له مرجعيته الخاصة.ومن مجموع التصنيفات هناك تصنيف نسقي محايث سيميائي لساني (الشكلي والمضموني)

المضموني يضم دراسة كل من **بروبسوريوغريماس**...

- تعتمد التيبولوجية المضمونية في إقامة تصنيفها على الصلة الوثيقة بين الشخصيات والأحداث باعتبارهما المكونين الأساسين للسرد.
- التصنيف المضموني السيميائي عند غريماس استند إلى مجموعة من المفاهيم المتشابكة(الفاعل، العامل، الدور التيماتي)وصنف الشخصية إلى ست أدوار عاملية(الذات، الموضوع، المرسل، المرسل إليه، المساعد، المعارض).
- أما التيبولوجية الشكلية فتعتمد على عدد من التحديدات الدقيقة المرتبطة بكيفية بناء الشخصية ووظيفتها داخل الحكي.
- إنّ أهم وأغنى تيبلوجية شكلية من الناحية الإجرائية تلك التي يقترحها **فليب هامون**، الذي يصنف الشخصية إلى ثلاث فئات:

فئة الشخصيات المرجعية؛ فئة الشخصيات الإشارية؛ فئة الشخصيات الإستذكارية.

- ينظر إلى الشخصية بوصفها دليلا له وجهان أحدهما دال والآخر مدلول؛ يختلف عن الدليل اللساني من حيث أنّها ليست جاهزة سلفا في حين الدليل في التحليل السيميائي لا يكتمل مدلوله إلا باكتمال المحكي.
- تتشكل الشخصية كدال باتخاذها عدة صفات تلخص هويتها أما المدلول مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة من النص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكاتها.

9. قائمة المراجع:

1. إبراهيم خليل، بنية النص الروائي،منشورات الاختلاف، ط1، 2010.
2. تزفيطان تودوروف، مفاهيم سردية، ترجمة، عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، ط1، 2005.
3. جميل حمداوي، الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية (د ط).
4. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء _الزمن_ الشخصية) المركز الثقافي العربي ط1، 1990.
5. حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2000.

6. الربيع بوجلال: التحليل السردي عند غريماس، مجلة قراءات، المجلد 11، العدد 01،2019.
7. سعيد بن كراد، السيميائيات، مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط3، 2012.
8. سعيد بنكراد: السيميائيات السردية،دار الحوار للنشر والتوزيع، 2012.
9. سعيد بنكراد: شخصيات النص السردي، رؤيا للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
10.شعيب حليفي، شعرية الرواية الفانتاستيكية، منشورات الاختلاف، ط1، 2009.
11.شكري الماضي، فنون النثر العربي الحديث جامعة القدس المفتوحة، ط1، 1996.
12.عبد العالي بوطيب: الشخصية الروائية بين الأمس واليوم، العدد 54، 2004.
13.عبد الملك مرتاض، السرد والسردانية عرض لنظريات السردانية العربية المعاصرة وتحليلات لبعض نصوصها دار القدس العربي، (د.ط)، 2019.
14.عبد الملك مرتاض، الميثلوجيا عند العرب دراسة لمجموعة من الأساطير والمعتقدات العربية القديمة، الدار التونسية للنشر، (د.ط) 1989.
15.عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، دار الغرب للنشر والتوزيع (د.ط.
16.فانسون جون، شعرية الرواية، ترجمة لحسن حمامة دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ط1، 2012.
17.فليب هامون: سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة: سعيد بنكراد، دار الحور للنشر والتوزيع، ط1، 2013.
18.فيصل الأحمر، معجم السيميائيات منشورات الاختلاف ط1، 2010.
19.محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق (د.ط) 2005.
20.وليد إبراهيم قصاب، الشخصية في الرواية الإسلامية نحو منهج إسلامي للرواية، بحوث الملتقى الدولي الخامس للأدب الإسلامي المنعقد بمراكش المملكة المغربية 2007.

10. هوامش البحث:

1. عبد الملك مرتاض، الميثلوجيا عند العرب دراسة لمجموعة من الأساطير والمعتقدات العربية القديمة، الدار التونسية للنشر، (د.ط) 1989 ص: 85
2. عبد الملك مرتاض، السرد والسردانية عرض لنظريات السردانية العربية المعاصرة وتحليلات لبعض نصوصها دار القدس العربي، (د.ط)، 2019 ص: 293
3. محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق (د.ط) 2005، ص: 11
4. وليد إبراهيم قصاب، الشخصية في الرواية الإسلامية نحو منهج إسلامي للرواية، بحوث الملتقى الدولي الخامس للأدب الإسلامي المنعقد بمراكش المملكة المغربية 2007، ص: 99
5. المرجع نفسه، ص: 99
6. تزفيطان تودوروف، مفاهيم سردية، ترجمة، عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، ط1، 2005، ص: 71
7. المرجع نفسه، ص: 71
8. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، دار الغرب للنشر والتوزيع (د.ط)، 2005، ص: 110
9. شكري الماضي، فنون النثر العربي الحديث جامعة القدس المفتوحة، ط1، 1996، ص:30
10. إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، منشورات الاختلاف، ط1، 2010، ص:173
11. شعيب حليفي، شعرية الرواية الفانتاستيكية، منشورات الاختلاف، ط1، 2009، ص:197
12. عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية، ص:111
13. المرجع نفسه، ص: 136
14. المرجع نفسه، ص: 136
15. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء _الزمن_ الشخصية) المركز الثقافي العربي ط1، 1990، ص: 213
16. جميل حمداوي، الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية (د ط) ص: 56
17. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص: 218
18. فانسون جون، شعرية الرواية، ترجمة لحسن حمامة دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ط1، 2012، ص: 99
19. المرجع نفسه، ص: 100
20. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات منشورات الاختلاف ط1، 2010، ص: 211
21. ينظر، فانسون جون: شعرية الرواية، ص: 100
22. المرجع نفسه، ص: 100
23. المرجع نفسه، ص: 100- 101
24. فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ص: 211
25. سعيد بنكراد: شخصيات النص السردي، رؤيا للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص:88
26. فانسون جون: شعرية الرواية، ص: 101
27. الربيع بوجلال: التحليل السردي عند غريماس، مجلة قراءات، المجلد 11، العدد 01،2019، ص: 207
28. فانسون جون: شعرية الرواية، ص: 104
29. المرجع نفسه، ص: 106
30. سعيد بنكراد: السيميائيات السردية، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2012، ص: 95
31. المرجع نفسه، ص: 95
32. المرجع نفسه، ص: 96
33. المرجع نفسه، ص: 100

34.فانسون جون: شعرية الرواية، ص: 108
35.المرجع نفسه، ص: 108.
36.حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص: 213
37. جميل حمداوي: الإتجاهات السيميوطقية التيارات والمدارس السيميوطقية في الثقافة الغربية، ص: 55
38.فليب هامون: سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة: سعيد بنكراد، دار الحور للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص: 15
39.حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2000، ص: 50
40.ينظر فليب هامون: سيميولوجيا الشخصيات الروائية، ص: 36
41.عبد العالي بوطيب: الشخصية الروائية بين الأمس واليوم، العدد 54، 2004، ص:370
42.حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص: 217
43.سعيد بن كراد، السيميائيات، مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط3، 2012، ص: 27
44.فانسون جون، شعرية الرواية، ص:112.
45.حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص: 247
46.فانسون جون، شعرية الرواية، ص:113.
47.المرجع نفسه، ص: 113
48.جميل حمداوي: الاتجاهات السيميوطقية التيارات والمدارس السيميوطقية في الثقافة الغربية، ص 61
49.فانسون جون، شعرية الرواية، ص:114.
50.المرجع نفسه، ص: 115
51.المرجع نفسه، ص: 116
52.المرجع نفسه، ص: 118
53.المرجع نفسه، ص: 118
54.المرجع نفسه، ص: 119
55.المرجع نفسه، ص: 120-121-122-123
56.المرجع نفسه، ص: 124